

التكوين البيداغوجي وأثره على الأداء المهني للأستاذ الجامعي – دراسة ميدانية على
عينة من الأساتذة الجدد.

Pedagogical training and its impact on the professional performance of the
university professor – Newly hired professors in Algeria as a field study.

تاريخ الاستلام: 2021/09/24 تاريخ القبول: 2021/06/30 تاريخ النشر: 2022/06/30

د. هالة دغمان^{*1}

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة (الجزائر)

Email : h.doghmane@univ-skikda.dz

د. نورة خيري²

جامعة زيان عاشور – الجلفة (الجزائر)

Email noura.kheiri@mail.univ-djelfa.dz

الملخص:

تهدف من خلال هذا البحث إلى التعرف على فاعلية التكوين البيداغوجي الذي اعتمدته الجامعة الجزائرية في الأداء المهني للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف ومعوقاته، فضلاً عن معرفة أهمية توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة المتكويين، وتم الاعتماد على المنهج المسحي بالاستناد إلى أسلوب المسح بالعينة القصدية لمفردات البحث التي قدرت بـ (47) مفردة، باستخدام على أداة الاستبانة الإلكترونية، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها:

- بينت نتائج الدراسة الميدانية على مساهمة التكنولوجيا في تطوير الخدمات التعليمية وفي زيادة خبرة الأستاذ.
- أكدت نتائج الدراسة بوجه عام على فعالية تجربة التكوين من الناحية التقنية والتعليمية والتكوينية.
- بينت الدراسة على وجود بعض المشكلات التي تعيق السير الحسن للتكوين كضيق الوقت، على غرار غياب المرافقة للأستاذ المكون وغياب المعلومة.

الكلمات المفتاحية: التكوين البيداغوجي، التعليم عن بعد، الأداء المهني، الأستاذ الجامعي.

Abstract:

The aim of the research is to identify the effectiveness of the pedagogical training adopted by the Algerian University in the professional performance of newly hired university professors and their obstacles, As well as knowing the importance of employing information and communication technology in the educational process from the professors' perspective, The descriptive approach was based on the method of surveying the intentional sample for the search terms, which were estimated as (47) singular, Using the electronic questionnaire tool, the research reached the most important results:

- The results of the field study showed the contribution of technology to developing educational services and increasing the professor's experience.
- The results of the study confirmed, in general, the effectiveness of the training experience in terms of technology, education and training.
- The study showed that there are some problems that hinder the proper course of training, such as lack of time, such as the absence of accompaniment to the component professor and the absence of information.

Keywords: Pedagogical training, distance education, job performance, university professor.

* المؤلف المرسل:

مقدمة

توجهت الجامعة الجزائرية نظرا لأهمية تطلّبات التّغيير المعرفي والرّقمي المنشود، إلى التكوين البيداغوجي كأحد أهم الركائز الكفيلة بإعداد وتأهيل أستاذ الجامعي للقيام بمهامه في العملية التعليمية، وتعتبر الجزائر السّابقة لتبنيّ هذا النّظام في برامجها الموجهة خاصة للأساتذة المتربّصين، ممّا أدى إلى إعداد دورة تكوينية خاصة بالأساتذة المساعدين قسم ب من أجل تنظيم وتسيير وإدارة دروس على شبكة الإنترنت تحت إشراف مصلحة التعليم عن بعد التابعة لجامعة قسنطينة 1 وبقيادة الأستاذ الدكتور "أحمد بلهاني"، والهدف من هذه الدورة التكوينية بوجه عام هو تمكين الأستاذ من التحكم في التكنولوجيا وتطوير قدراته من أجل مواكبة التّطوّرات العلمية الحاصلة في عالم الإعلام والاتصال، وعليه تأتي هذه الورقة العلمية لقياس مدى فاعلية ونجاعة التكوين البيداغوجي في تحسين الأداء المهني للهيئات التدريسية.

حيث يعد التكوين البيداغوجي للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف من أبرز الجهود التي عملت الجزائر على إرسائها في التعليم العالي، لما له من أهمية في تحسين وتقييم الأداء التدريسي، ومنه تكوين وتأهيل الأستاذ الجامعي المساعد في التعامل وتطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم عن بعد، كطريقة تُساهم في تقديم المضامين البيداغوجية بطرق وأساليب متعددة ذات أنشطة تفاعلية، وإكساب الأستاذ المهارات المهنية التقنية والأكاديمية، فعلى غرار أن التكوين أضحي حتمية ومتطلب رئيسي فرضه العصر الحالي الذي تعد التكنولوجيا سمته الأساسية ومنه التخلص من التقاليد التعليمية التي ميزت الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات العربية هذا من جهة، و من جهة ثانية الدور الذي يلعبه الأستاذ الجامعي في العملية التعليمية وإعداد الرأسمال البشري وتأهيله بما يتوافق

ومتطلبات المجتمع، الأمر الذي يستلزم إعداداته وتكوينه بمستوى يُمكن من تحقيق أهداف التعليم العالي.

وعليه، تبنت الجامعة الجزائرية مقارنة المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف "مساعد ب" تحت تأطير عدد من الأساتذة ذوي الخبرة وكفاءة مهنية في التأطير والإشراف على تكوين الأساتذة من جانبين: بيداغوجي يتلقى المتربص من خلاله عدد المحاضرات، وتكوين عن بعد يركز أساساً حول تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم عن بعد تحت إشراف أساتذة من جامعة الإخوة منتوري جامعة قسنطينة، في مبادرة منها لتحسين الأداء الوظيفي للأساتذة بما يتجاوب ومتطلبات العصر في مجال التعليم العالي.

ولطفاً مما سبق، تحاول هذه الورقة العلمية الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو دور التكوين البيداغوجي في تحسين الأداء المهني للأساتذة الجامعيين الجدد؟

حيث نهدف من خلال هذه الورقة العلمية أساساً إلى معرفة مدى نجاعة التكوين والمرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف - أستاذ مساعد ب - على غرار الأساتذة الذين اجروا التكوين سابقاً في تحسين الأداء الوظيفي لهم.

وتأتي أهمية البحث، من أهمية المرافقة البيداغوجية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف بالجزائر، التي تهدف إلى تحقيق النوعية والفعالية في الأداء الجامعي الذي ينعكس على نوعية المخرجات، فضلاً عن أنها:

- يتناول في جزء منه التعليم عن بعد كأحدث آليات التعليم العالي، الذي تعزز أكثر في فترة جائحة كورونا.

- تُساهم في تحديد الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي التي تمكنه من الارتقاء بأدائه الوظيفي، والتي لا بد للفاعلين في التكوين البيداغوجي والتعليم العالي بوجه عام أخذها بعين الاعتبار وتنفيذها.

2. تحديد المفاهيم:

1.2 التكوين البيداغوجي:

يرتبط مفهوم التكوين بعدد من المصطلحات كالـتدريب، الإعداد، التأهيل... إلخ، ويُعرف بأنه: "عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة، تتناول سلوك الفرد من الناحية الوظيفية، وهدفه اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الفرد لرفع مستوى كفاءته في الأداء..." (سامية بن رمضان، 2017، ص206) فيما يُعرفه "بيار كاس Pierre Casse" على أنه: "العملية التي تهدف إلى تنمية قدرات ومهارات الأفراد المهنية والتقنية أو السلوكية، بغية زيادة كفاءتهم وفعاليتهم في إطار تنفيذ المهام المتصلة بوظائفهم الحالية أو المستقبلية، ومنه فالتكوين وسيلة للترقية الفردية وتنمية الموارد البشرية..." (1994، p48، Pierre Casse) وبالنسبة لـالتكوين منظومة يُقدم من خلالها برامج تعليمية للمتكوينين باستخدام الأدوات التكنولوجية التي توفر بيئة تعليم تفاعلية متعددة الوسائط. وعليه يُعرف التكوين البيداغوجي على أنه سلسلة من النشاطات البيداغوجية المنظمة التي يُستهدف من خلالها إعداد وتدريب الأستاذ الجامعي حديث التوظيف، وتنمية كفاءته ومهاراته بغية تحسين أدائه الوظيفي الذي ينعكس على جودة العملية التعليمية.

2.2 التعليم عن بعد:

ويُعرف أيضاً بالتعليم الإلكتروني، ويُعد طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، وكذا: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في

أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الإنترنت والقنوات التلفزيونية البريد الإلكتروني وأجهزة الحاسوب والمؤتمرات عن بعد، بطريقة متزامنة أو غير متزامنة (عبد الله الموسى، أحمد المبارك، 2015، ص113)، وعليه فالتعليم عن بعد هو التعليم الذي يعتمد على المنصات الإلكترونية وأدوات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تقديم المادة العلمية للمتعلمين، بشكل أكثر تفاعلية.

3.2 الأداء المهني:

يقصد به قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله، ويمكن قياس أداء الفرد بثلاثة أبعاد جزئية، وهي كمية الجهد المبذول، ونوعه، ونمط الأداء (عاشور أحمد سقر، 2005، ص25)، فيما عرفه "محمد شاكر سوسن" بأنه: "دراسة وتحليل أداء العاملين لعملهم وملاحظة سلوكياتهم وتصرفاتهم أثناء العمل" (محمد شاكر سوسن، 2011، ص77)، وبذلك فالأداء المهني هو تقييم سلوك وإنجاز العامل أثناء عمله، وعليه نعرف الأداء المهني على أنها: تنفيذ الأستاذ الجامعي لمهامه، وتحقيقه للأهداف المرجوة بشكل فعال، بالاعتماد على مختلف الأدوات والأساليب المتعددة الكفيلة بتحقيق الكفاءة والنوعية في العملية التعليمية.

4.2 الأستاذ الجامعي:

هو الفرد الحامل لدرجة الماجستير أو الدكتوراه أو ما يعادلها يُعين في الجامعة كأستاذ مساعد أو أستاذ مشارك ومتعاقد، ويعتبر الدَّعامة الأساسية في قوة الجامعة وسمعتها (عبد الرحمان برفوق، 2005، ص61)، ومنه، فالأستاذ الجامعي هو الإطار المشرف والمكلف بتكوين مخرجات الجامعة، والذي يمتاز بـ قدرات ومهارات تُمكنه من تأدية العملية التعليمية بشكل يسمح بتأهيل الكوادر البشرية لممارسة وظائفه مستقبلاً.

3. الإجراءات المنهجية:

1.3 نوع الدراسة ومنهجها:

ينتمي البحث إلى الدراسات الوصفية تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن تلك الظاهرة (سمير محمد حسين، 2006، ص131)، وعليه فطبيعة البحث تستلزم الاعتماد **المنهج المسحي** الذي يُعد من أنسب المناهج العلمية ويسمح لنا بوصف الظواهر من خلال الحصول على معلومات كمية، ومنه تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتوصيف وتجميع المعلومات الكمية وتحليلها حول التكوين البيداغوجي وفاعليته في الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين.

2.3 مجتمع البحث والعينة:

يتمثل المجتمع المستهدف في البحث بالأساتذة الجامعيين بالجزائر الذي أجروا التكوين خلال فترة التربص قبل التثبيت، وقد تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة في اختيار مفردات مجتمع البحث، بحيث تم الاعتماد على **العينة القصدية** وهي العينة التي يقوم الباحث شخصياً باختيار مفرداتها بطريقة عمدية لا مجال فيها للصدفة، وعليه تم انتقاء مفردات العينة في الأساتذة الجامعيين الذي أجروا التكوين فيما سبق أو المتكونين حالياً، وقد قُدرت حجم مفرداته بـ 47 مفردة.

3.3 أدوات جمع البيانات:

نظراً لطبيعة الدراسة ميدانية، تم الاعتماد على أداة الاستبيان الإلكتروني حيث تضمن 27 سؤالاً ضمن **المحور الأول** والمتعلق بالبيانات السوسيوديمغرافية؛ **المحور الثاني** ويشمل أهمية توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية من وجهة نظر الباحثين؛ **المحور الثالث** تطرقنا فيه إلى مساهمة التكوين البيداغوجي في تحسين الأداء

الوظيفي للأستاذ الجامعي؛ ثم المحور الرابع حول معوقات التكوين البيداغوجي من وجهة نظر المبحوثين.

4.3 صدق وثبات الأداة:

يعتبر مقياس "ألفاكرونباخ" أحد أبرز المقاييس العالمية التي تستخدم في قياس مستوى الاتساق الداخلي لأدوات جمع البيانات وتحليلها، وتعتبر القيمة المقبولة لمعامل الثبات في الدراسات الاستطلاعية التي حددها "كرونباخ" هي 70% (lee, 1991, p193)، فيما حدد كل من "أمير وسوندرانيان" قيمة "ألفاكرونباخ" المقبولة بنسبة 60% (Amir D & others, 1999, p143)؛ وعليه، كانت نتائج ثبات الاتساق (ألفاكرونباخ) 80% وهو ما يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق.

4. الدراسات السابقة:

1.4 دراسة عين سوية، غلاب (2019)، بعنوان: تكوين الأساتذة الجدد في ظل تحسين جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية- دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجدد في جامعتي قالة وسوق أهراس:

هدفت الدراسة إلى معرفة أهداف تكوين الأساتذة الجامعيين الجدد، وأشكال تطبيق التكوين ومعوقاته، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجدد في جامعتي قالة وسوق أهراس على عينة متاحة قوامها 91 مفردة، وتم الاعتماد على المقابلة لجمع البيانات وبناءً على التحليل الكيفي للمعطيات تم التوصل إلى النتائج الآتية:

يهدف التكوين إلى تقديم العديد من المعارف فيما يتعلق بمهارات التعليم الإلكتروني، وهو ما أكسب الأساتذة عينة البحث مهارات في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال. - يعتبر التكوين منصة جديدة يتيح للأستاذ الجامعي التعرف على طريقة جديدة في التعليم وإعداد الدرس عن طريق الويب والتمارين. - يعد ضعف الإنترنت

والضغط الكبير الذي يصاحب حجم الورشات، وعدم تقديم طريقة التقييم للنشاطات من أبرز سلبيات التكوين.

2.4 دراسة عفيف (2018)، بعنوان: واقع هندسة تكوين الأساتذة الجامعي في الجزائر وعلاقته بجودة تقويم تعلمات الطلبة مركز اليقظة البيداغوجية بجامعة مستغانم، الجزائر نموذجاً:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع هندسة تكوين الأساتذة الجامعيين بالجزائر وتطوراته بمركز اليقظة البيداغوجية بجامعة مستغانم، ومعرفة علاقة ذلك بجودة تقويم تعلمات الطلبة، بالاعتماد على العينة القصدية عينة حجمها 90 أستاذاً وأستاذة، يتوزعون إلى 45 أستاذاً استفادوا من التكوين بعد التوظيف مباشرة بمركز اليقظة البيداغوجية، 45 أستاذاً لم يستفيدوا من التكوين، وتم التوصل إلى نتائج أهمها: – أسفرت نتائج الدراسة إلى أن برامج تكوين الأساتذة الجامعيين حديثي التعيين بمركز اليقظة البيداغوجية فعالة من وجهة نظرهم. – أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة المتكونين وغير المتكونين فيما يخص جودة التقويم لصالح الأساتذة المتكونين. – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة القول تعزى إلى تخصص الأستاذ، كما أكدت معاملات الارتباط وجود علاقة موجبة بين هندسة تكوين الأستاذ الجامعي وجودة ممارسته لتقنيات وأساليب تقويم تعلمات الطلبة.

3.4 دراسة ربيعي (2017)، بعنوان: اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني – دراسة ميدانية بجامعة باتنة:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني، وإذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص، معتمداً على المنهج المسحي، بالاعتماد على أداة

الاستبيان التي وزعت على عينة قوامها 205 مفردة من كلا الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أن اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، إضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص.

4.4 دراسة جلال (2016)، بعنوان: الرضا الوظيفي لدى الأساتذة الباحثين في الجامعة الجزائرية- دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف 01 ومحمد أمين دباغين 02 بالجزائر:

سعت الدراسة الوصفية إلى التعرف على العوامل المساهمة والمؤثرة في تشكيل الرضا الوظيفي لدى الأساتذة الباحثين في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، من خلال التعرف على علاقة متغيرات (الجانب التنظيمي، العائد المالي، البحث العلمي وظروف بيئة العمل) بالرضا الوظيفي لدى الأساتذة الباحثين في الجامعة الجزائرية، وقد تم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية التي بلغت عدد مفرداتها 177 صالحة لدراسة استبياناتها التي اعتمدت كأداة لجمع البيانات، فضلاً عن الملاحظة والمقابلة، وتم الوصول إلى نتائج عدة أهمها: - التأثير الإيجابي لكل من الجوانب التنظيمية: التخصص، التوزيع المناسب لساعات العمل، التوافق بين المواد التعليمية المدرسة ومستوى الرضا الوظيفي للمبحوثين.

- التأثير الإيجابي للعوائد المالية على مستوى الرضا الوظيفي لدى المبحوثين، إضافة لارتفاع نسبة عضوية المبحوثين في وحدات ومخابر البحث خاصة في برامج البحث العلمي.

5.4 دراسة الصرايرة (2011)، بعنوان: الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية

في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها، معتمداً على أداة الاستبيان لجمع البيانات، التي وزعت على عينة عشوائية بسيطة قُدر عدد مفرداتها بـ 77 مفردة من رؤساء أقسام، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية كانت مرتفعة، إذ بلغت (3.78) درجة من (5) درجات، ودلّت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة تعود للمتغيرات (نوع الكلية، النوع الاجتماعي، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)، كما أوصى الباحث بأن تقوم الجامعات بتعزيز الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية فيها، وأن تتعرف إلى حاجاتهم ورغباتهم لتحقيق الممكن منها وإشباعها.

5. الإطار النظري للبحث:

1.5 حتمية التعليم عن بعد

يعتبر التعليم عن بعد من أكثر الأساليب التعليمية التي أخذت حيزاً كبيراً لاسيما في الآونة الأخيرة، بحيث تعززت أهميته فترة جائحة كورونا كوفيد 19 الذي حتم بإخلاء المقاعد التعليمية حفاظاً على السلامة العامة.

وعليه، أكد العالم "بالارد Ballard" عام 2000 أن التكنولوجيا تعيد تشكيل نظام التعليم ومؤسساته، بحيث تقدم للطلبة، للمدرس، للإداريين، وتقديم المعرفة بطرائق جديدة للتعلم، وقد استثمر التعليم هذا التقدم، بحيث تم الاستفادة من هذه التقنيات داخل حجرة الصف وبين أروقة المؤسسات التعليمية، وأدى إلى تأسيس تعلم متكامل معتمد على هذه التقنيات وهو ما سمي بالتعلم الإلكتروني (عائشة العيدي، محمد بوفاتح، 2018، ص 666)،

فالتعليم عن بعد تعليم يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلم، حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية أو العالمية و ذلك من خلال استخدام تقنية الاتصال (الجبالي حمزة، 2006، ص15)، ومنه فالتعليم عن بعد هو نقل البيئة التعليمية التقليدية إلى الواقع الافتراضي عبر الإنترنت، بحيث يتم الاعتماد على أدوات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ممارسة العملية التعليمية وإثرائها بالعديد من الأدوات كاستحداث غرف افتراضية عبر منصات المؤسسة الجامعية مثلاً تُقدم من خلالها الهيئة التدريسية محتوى مقاييسها، بالاعتماد على مختلف الآليات التي تُمكن من تقديم محتوى متعدد الأشكال وأكثر تفاعلية.

وقد عقد أول مؤتمر عالمي لهذا النوع من التعليم في مدينة (دنقر) بولاية (كولورادو) الأمريكية في شهر أوت 1998 مؤكداً على أن التعلم الإلكتروني بجميع وسائله سيكون ضرورة لإكساب المتعلمين المهارات اللازمة للمستقبل، وسيفتح آفاقاً جديدة للمتعلمين لم تكن متاحة من قبل، وهو حل واعد يلبي حاجات تلاميذ المستقبل كما يؤكد "سبيندر" أن التعلم الإلكتروني هو الجيل القادم في التعلم (عائشة العيدي، محمد بوفاتح، 2018، ص667)، ومنه أضحت التعليم عن بعد أحد الاستراتيجيات المهمة التي تتبناها الجامعة الجزائرية لتطوير التعليم واستحداث أساليب تُستخدم في العملية التعليمية، من ذلك منصة مودل البيداغوجية Moodle، التي تسمح بمرافقة الأساتذة والطلاب في غاية تدعيم التعليم العادي (المباشر)، بحيث تضمن سير وتسيير الموارد البيداغوجية مع إرفاق أنشطة تعليمية تفاعلية تُمكن من تقييم الطلبة عن بعد.

2.6 جهود الجامعة الجزائرية في تعزيز التعليم عن بعد: التكوين البيداغوجي أمودجاً:

يعتبر التكوين البيداغوجي للأساتذة حديثي التوظيف من بين الإصلاحات التي باشرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للرقى بالقطاع لاسيما فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية من قبل الهيئة التدريسية؛ فقد أصدرت "الوزارة التعليمية رقم 932 المؤرخة في 28 جويلية 2016 تقضي بضرورة تكوين الأساتذة حديثي التوظيف - مساعد ب -" (<https://www.mesrs.dz/bulletins-2020>)، كشرط أساسي لتثبيت المنصب، بحيث يتلقى الأستاذ التكوين إجبارياً في شقين: يتعلق الشق الأول بالتكوين الحضوري يتلقى من خلال الأستاذ المتربص محاور عدة من بينها التعليم ضمن نظام LMD، الآداب العامة والأخلاق في التعليم الجامعي، القوانين والتشريعات المتعلقة بالمسار الجامعي المهني للأستاذ... إلخ، فيما يتمثل الشق الثاني في التكوين عن بعد ويتعلق باستخدام الطرائق الرقمية واستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية. بنوءاً على ما سبق، يجتاز التكوين عن بعد عن طريق توفير منصة إلكترونية في موقع جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، يضم التكوين أربع ورشات تتضمن كل واحدة منهم عدد من النشاطات المحددة بفترة زمنية، ويمكن توضيح أهم ما جاء في الورشات على النحو الآتي:

الورشة الأولى: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (C2I)

تهدف هذه الورشة إلى تمكين الأستاذ المكون من استخدام هذه المنصة، تنظيم الدرس باستخدام الخريطة الذهنية *la carte conceptuelle*، إنشاء حامل بيداغوجي، التعرف على مختلف صيغ الوسائط البيداغوجية (ورقي، ويب، سكورم)، ولتحقيق ذلك تتضمن الورشة أربعة أنشطة هي:

النشاط الأول: مودل للطالب "Moodle pour les étudiant": يتم من خلاله إعداد حساب الأستاذ المكون من خلال تغيير كلمة المرور، تغيير الواجهة le profil، إرسال واستقبال الرسائل (الدرشة)... إلخ.

النشاط الثاني: الخريطة الذهنية "La carte conceptuelle": يعتمد خلالها على برنامج VUE المتاحة للتحميل من المنصة، ويتم إعداد خريطة ذهنية أولية للمقياس المدرس. النشاط الثالث: استخدام برنامج أوبال "Opale" للمبتدئين لإنتاج برامج نصية مكتوبة بصيغة html قابلة لإعادة الاستخدام، وتتميز باستقلالية النشر ويمكن لهذا البرنامج خلق "Papier-web-scorm".

النشاط الرابع: استخدام برنامج أوبال "Opale" لمستوى متقدم: يتم إعداد الدرس ببرنامج أوبال Opale وعليه يصبح الأستاذ قادراً على خلق papier-web-scorm، بالإضافة إلى إرفاقه بمجموعة من المحتويات حسب طبيعة كل درس، والتي تتمثل فيما يلي: صور، فيديوهات، مستندات (Word, PDF)، معادلات جداول...

الورشة الثانية: تصميم دورة للتعليم الهجين CONCEPTION D'UN COURS POUR UN ENSEIGNEMENT HYBRIDE

تهدف إلى التعريف بأنشطة التعليم والفرق بين المقاربات بالأهداف والكفاءات على غرار التحكم في هيكلية الدرس على الخط، وتضمنت الورشة خمسة أنشطة هي:

النشاط الأول: تبادل الأفكار - العصف الذهني "Brainstorming": يسعى هذا النشاط إلى خلق فضاء توافقي تفاعلي بين الأساتذة وتبادل الأفكار حول موضوعات تخص الجامعة والتكوين.

النشاط الثاني: قراءة العرض "التنظيم البيداغوجي لدرس عبر الخط" وإنجاز اختبار QWIZ: يهدف النشاط إلى تمكين الأستاذ المكون من التعرف على نظام الدخول ونظام

التي تعلم وكذا نظام الخروج الذي يحوي على الاختبار النهائي، على غرار الفرق بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، تمكن الأستاذ المكون من الإحاطة بالكيفية التي يتم بها التنظيم البيداغوجي لدرس عبر الخط بما تحمله من أنظمة.

النشاط الثالث: تقييم درس على شبكة الإنترنت "La grille d'évaluation":

يعد نشاط جماعي، بحيث تم تقسيم الأساتذة المكونين إلى أفواج يضم كل فوج أساتذة من مختلف الجامعات، والقيام بتصميم شبكة تقييم درس على الإنترنت.

النشاط الرابع: تحسين الدرس المنجز في الورشة الأولى بناءً على المكتسبات السابقة المتعلقة بالقواعد البيداغوجية الأساسية لبناء درس على شبكة الإنترنت (نظام الدخول، نظام التعليم، نظام الخروج)، قمنا بتحسين وتعديل الدرس.

النشاط الخامس: مخطط الدرس "Plan de cours": يستهدف تزويد الطالب بكل المعلومات حول المقرر الدراسي لهذا المقياس (التعريف بالمقياس، محتواه، المعارف المسبقة المطلوبة، أهداف وطرق التقييم، أنشطة التقييم، المصادر).

الورشة الثالثة: تسيير درس على شبكة الإنترنت

تهدف إلى جعل الأستاذ المكون قادراً على معرفة مراحل إعداد درس على الخط، وتوليد نسخة سكورم SCORM، وضع موارد في شكل ملفات، صفحات، وضع واجبات اختبارات، منتديات للنقاش فضاءات للدردشة...، على غرار اكتساب معلومات عن منصة مودل وكيفية العمل عليها من خلال وضع الدروس والأنشطة والاختبارات، وتمثل النشاط الأول في QUIZ من إنجاز بناءً على الدروس المتاحة عبر المنصة، فيما تمثل النشاط الثاني في نشر الدرس عبر منصة مودل "Moodle" بمختلف الصيغ المكتسبة سابقاً كتوليد صيغة سكورم SCORM، PDF إنشاء فضاءات التواصل، إدراج اختبارات، تقسيم المهام، حفظ الدرس، استرجاع الدرس، نشر الدرس...

الورشة الرابعة: تصميم MOOC: تهدف الورشة إلى تمكين الأستاذ المكون من التعامل مع نظام التعليم المفتوح واكتساب مهارة إتقان تصميم الدروس عبر منصة Edx، والتعرف على معلومات حول "الاستوديو"، بالإضافة إلى إعداد Mooc.

النشاط الأول في التعرف على MOOC واكتساب مهارة التعامل مع التعليم المفتوح من خلال استكشاف منصة MOOC، والتسجيل للحصول على MOOC، بالإضافة إلى التعرف على وضع المتبع المختلف والمراقبة المختلفة، مع التعرف على عناصر الصفحة الرئيسية، بينما تمثل **النشاط الثاني** في تمكين الأستاذ المكون من إتقان تقنيات الاتصال لإطلاق MOOC من خلال فهم مفهوم القسم ضمنه، ووضع سياسة تقييم فيه وفي النهاية تحضير توزيع MOOC، يليه **النشاط الثالث** المتعلق بإنشاء مساحة Edx على EduNext، فيما تمثل **النشاط الرابع** في إنشاء المقرر الدراسي (مساق) على Edx، ثم **النشاط الخامس** المتمثل في إنشاء فيديو بيداغوجي يتعلق الأول بالتعريف بالمدرس والمقياس، بينما يتضمن الفيديو الثاني عنصر من عناصر الدرس في Edx ثم إنشاء قناة يوتيوب ومشاركتها، بعد ذلك وضع روابط الفيديوهات في منصة Telum. وأخيراً **النشاط السادس** الذي يهدف إلى تعديل MOOC على منصة Edx بتصميم متقدم.

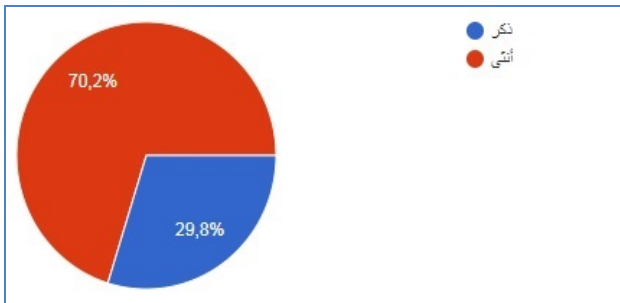
الورشة الخامسة: المرافقة البيداغوجية في التكوين المفتوح عن بعد: تهدف إلى تمكين الأستاذ المكون من وضع تصميم سيناريو للتعليم، والتقييم بجميع أنواعه، وتجهيد العمل الجماعي، تضمن **النشاط الأول** منها تبادل ردود الفعل "Retour d'expérience" حول تقييم الدورة التكوينية من طرف الأساتذة حديثي التوظيف طيلة فترة التكوين عن بعد، من خلال المناهج البيداغوجية، التقييم، المرافقة والدعم، بينما تمثل **النشاط الثاني** في إعداد حقيبة أشغال "Portfolio" تتعلق بالملف

الشخصي الذي يحتوي على تقرير مفصل عن محتوى مختلف المعارف والأنشطة المكتسبة التي تمّ التعرف عليها تدريجيا خلال فترة التكوين عن بعد، بالإضافة إلى تطبيق هذه المعارف في درس مقّلم.

النتائج ومناقشتها:

المحور الأول البيانات السوسيوديمغرافية

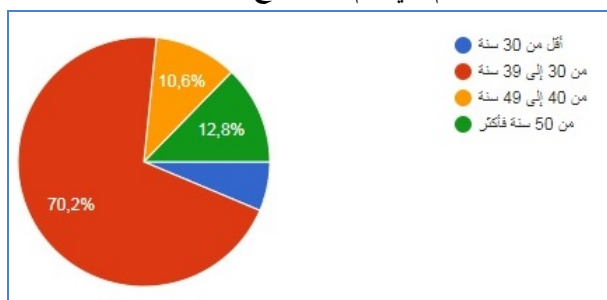
رسم بياني رقم (1) يوضح متغير الجنس



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (1) أنّ عدد الأستاذات المشاركات قد قلّ بـ 70.2%، في حين أنّ الأساتذة الذكور المشاركين قد قلّ بـ 29.8%، وهذا يفسر بأنّ نسبة الإناث المتحصلات على شهادة الدكتوراه أكثر من نسبة الذكور، حيث أن أغلب الذكور يتوجهون إلى الحياة العملية مبكرا مقارنة بالإناث اللواتي يتمنّ دراساتهن العليا.

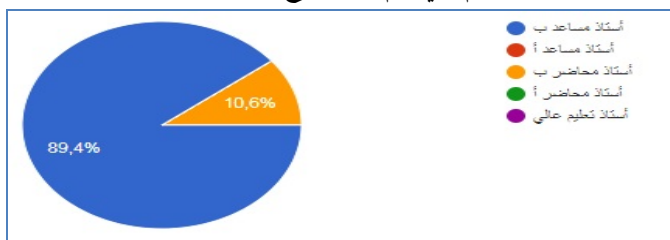
رسم بياني رقم (2) يوضح متغير السن



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (2) والذي يوضح متغير السن أنّ الأساتذة من فئة أقل من 30 سنة قَلَر بـ 6.4%، بينما فئة من 30 إلى 39 قَلَرَت بـ 70.2% وهي النسبة الأكبر، في حين أن فئة 40 إلى 49 سنة قَلَرَت بـ 10.6%، أما فئة من 50 سنة فأكثر فقد قَلَرَت بـ 12.8%، ويفسر ذلك بأن أغلب الأساتذة الناجحين هم من المتحصلين على شهادة دكتوراه ل م د حيث يقضون فترة ضغط أثناء التحضير للدكتوراه وبالتالي يتخرجون ضمن الفئة العمرية من 30 إلى 39 سنة.

رسم بياني رقم (3) يوضح متغير الرتبة

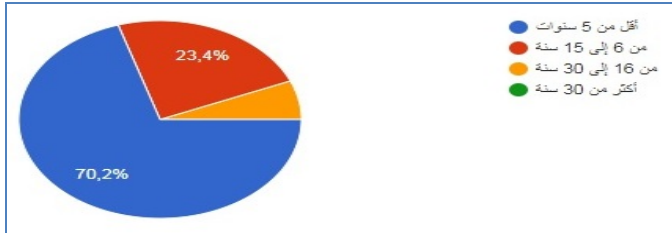


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (3) متغير الرتبة، وكما هو ملاحظ فإنّ جُلّ الأساتذة المشاركين في التكوين وفي الإجابة على هذا الاستبيان والذين كانوا من الأساتذة المساعدين

صنف ب قد قَدَّروا ب 89.4%، في حين قدرت نسبة الأساتذة المحاضرين صنف ب ب 10.6%.

رسم بياني رقم (4) يوضح متغير سنوات الخبرة

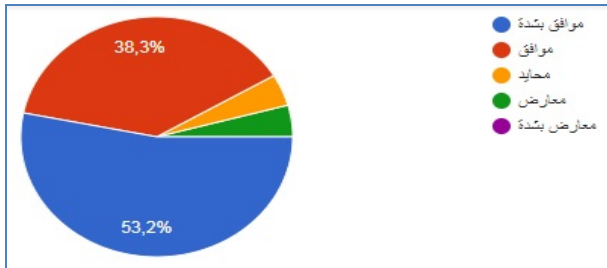


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (4) متغير سنوات الخبرة، حيث كانت النسبة الأكبر للأساتذة ذوي أقل من 5 سنوات، وقد قَدَّرت ب 70.2%، تليها نسبة 23.4% للأساتذة ذوي الخبرة من 6 إلى 15 سنة، في حين أن سنوات الخبرة من 16 إلى 30 سنة قَدَّرت ب 6.4%.

المحور الثاني: أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية

رسم بياني رقم (5) يوضح متغير مساعدة التكنولوجيا الرقمية الأساتذة في إعداد التدريسية

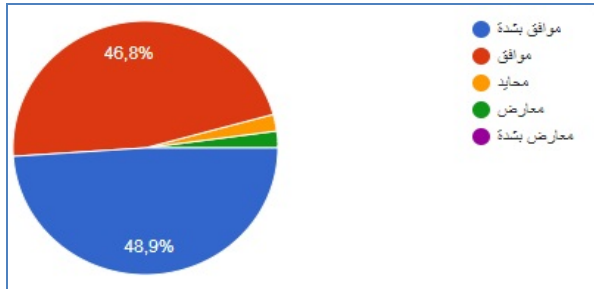


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (5) متغير مساعدة التكنولوجيا الرقمية الأساتذة في إعداد المواد والحصص التدريسية، حيث أن نسبة 53.2% كانوا موافقين بشدة، بينما 38.3% كانوا موافقين، في حين أن 4.3% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 4.3% أيضا، ويفسر ذلك بأهمية تواصل الأستاذ مع طلبته من خلال التكنولوجيا الرقمية

الحديثة وعلى دوره كميسر في عملية التعليم، وأهمية التدريب الذي يتلقاه الأستاذ على استخدامه للتكنولوجيا الرقمية في مساره التكويني.

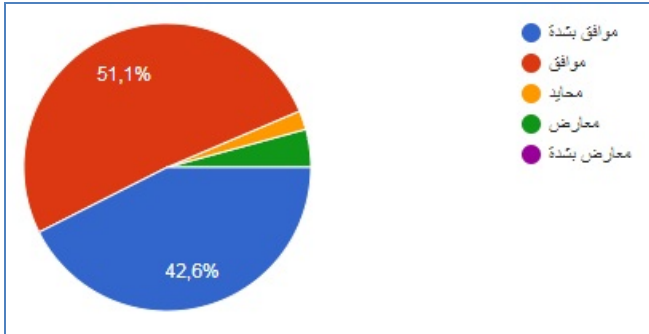
رسم بياني رقم (6) يوضح مساهمة التكنولوجيا في تطوير الخدمات التعليمية وفي زيادة خبرة الأستاذ



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (6) مساهمة التكنولوجيا في تطوير الخدمات التعليمية وفي زيادة خبرة الأستاذ، حيث أن نسبة 48.9% كانوا موافقين بشدة، بينما 46.8% كانوا موافقين، في حين أن 2.1% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 2.1% أيضاً، حيث أن العديد من الباحثين يؤكدون أن المستقبل سيكون رقمياً حيث التكنولوجيا الرقمية تتحرك في كل مكان حولنا في أشكال رقمية متعددة، في حين أن الحاجة إلى الاستعانة بالمصادر الأصلية التقليدية سيبقى دائماً، وسيشهد المستقبل تكوين مستودعات من المعلومات الرقمية، والوسائل وإيجاد الأدوات التحليلية البحثية، وأماكن نشر مصممة رقمياً وبشكل متكامل، وبالتالي وجب على المهنيين أن ينخرطوا في البيئة الرقمية التي تبدو وكأنها أساس للنجاح في الوظيفة.

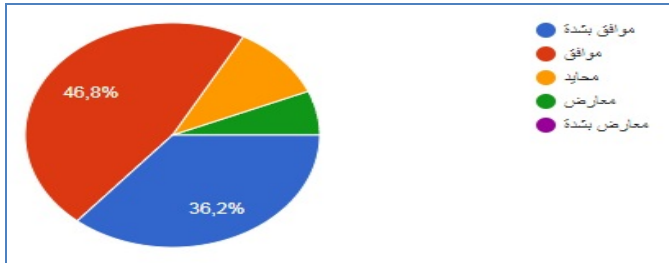
رسم بياني رقم (7) يوضح عمل التكنولوجيا على تحسين جودة تأهيل الأساتذة وترفع من مستواهم العلمي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (7) عمل التكنولوجيا على تحسين جودة تأهيل الأساتذة والرفع من مستواهم العلمي، حيث أن نسبة 42.6% كانوا موافقين بشدة، بينما 51.1% كانوا موافقين، في حين أن 2.1% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 4.3%، وهذا ما يؤكد على أهمية التكنولوجيا في المساهمة في رفع المستوى العلمي للأساتذة من خلال الخدمات التي تتيحها.

رسم بياني رقم (8) يوضح مدى تأثير اختلاف التخصص على الإقبال على استعمال التكنولوجيا

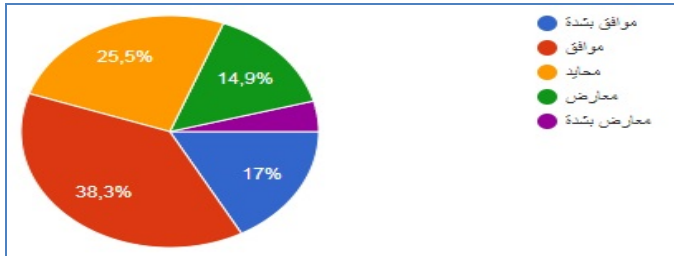


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (8) مدى تأثير اختلاف التخصص على الإقبال على استعمال التكنولوجيا، حيث أن نسبة 36.2% كانوا موافقين بشدة، بينما 46.8% كانوا موافقين، في حين أن 10.6% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 6.4%، حيث أصبح التعليم التكنولوجي بكافة أشكاله من أولويات النظم التربوية في العديد من الدول،

ومن أهم الاستعدادات للقرن الحادي والعشرين؛ وذلك للتأثير المتصاعد لدور التكنولوجيا في النظام التعليمي. كما أنّ التنوع التكنولوجي والرقمي الكبير والمتعدد والذي يخدم العملية التعليمية بشتى أشكالها وأنوعها وفي كل النواحي، أوجب ضرورة توظيف التكنولوجيا الرقمية حسب أهميتها ومقدار الاستفادة منها في العملية التعليمية دون أن تشكل أي أعباء إضافية على العملية التعليمية.

رسم بياني رقم (9) يوضح تحفظ الأستاذ الذي تنقصه الخبرة عن استعمال التكنولوجيا في التعلم



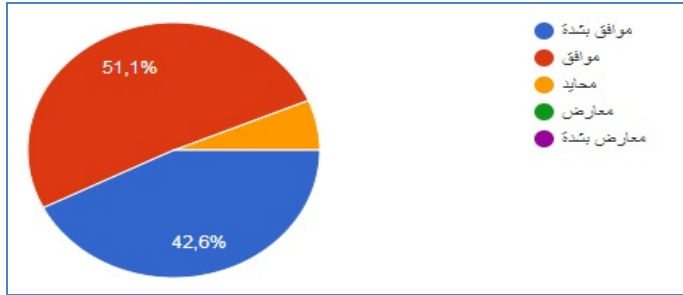
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (9) تحفظ الأستاذ الذي تنقصه الخبرة عن استعمال التكنولوجيا في التعلم، حيث أن نسبة 17% كانوا موافقين بشدة، بينما 38.3% كانوا موافقين، في حين أنّ 25.5% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 14.9%، أما نسبة 4.3% فكانوا معارضين بشدة، وانطلاقاً مما سبق وباعتبار أن النسبة الأعلى من أفراد العينة أشارت إلى أنّها موافقة على تحفظ الأستاذ الذي تنقصه الخبرة عن استعمال التكنولوجيا في التعلم باعتبار أن أي فرد يبتعد عن كل ما لا يجيده، وهنا ننوه إلى أنه من الضروري على الأستاذ باعتباره فرد فاعل في المجتمع أن يتجاوز دائرة الأمان التي يعيش فيها ويعمل على تحسين قدراته ومهاراته في مختلف المجالات باعتبار أنه يمثل نخبة الوطن.

المحور الثالث: مساهمة التكوين البيداغوجي في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ

الجامعي

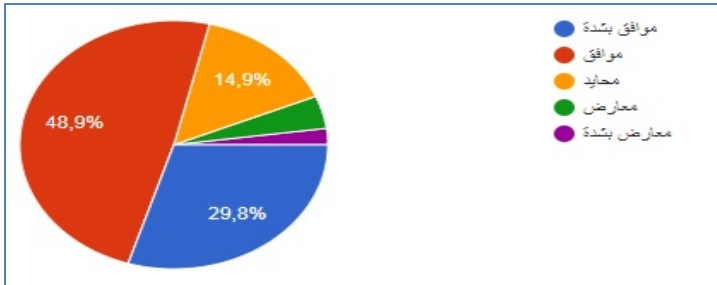
رسم بياني رقم (10) يوضح مساعدة الدورات التدريب للأساتذة على استخدام الوسائل الحديثة في التعليم



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (10) مساعدة الدورات التدريب للأساتذة على استخدام الوسائل الحديثة في التعليم، حيث أن نسبة 42.6% كانوا موافقين بشدة، بينما 51.1% كانوا موافقين، في حين أن 6.4% كانوا محايدين، للدورات التدريبية أهمية كبيرة كما صرح المبحوثين حيث أن المعارف التي اكتسبت ماضياً قد لا تفي بالغرض بمرور الوقت، ويستخدم التدريب كآلية مهمة في التأهيل، وإضافة بماكتسب بالانفع على الممارس المتدرب والوسط المحيط به.

رسم بياني رقم (11) يوضح فعالية تجربة التكوين من الناحية التقنية والتعليمية والتكوينية



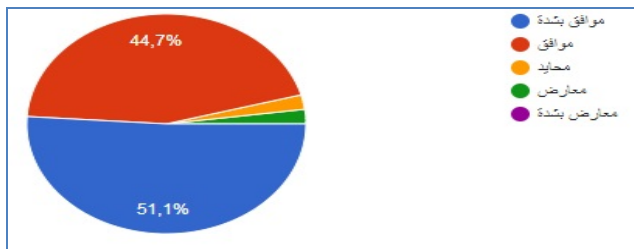
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (11) فعالية تجربة التكوين من الناحية التقنية والتعليمية والتكوينية، حيث أن نسبة 29.8% كانوا موافقين بشدة، بينما 48.9% كانوا موافقين، وهو ما يتوافق مع دراسة عفيف (2018) التي أسفرت نتائجها إلى أن برامج تكوين الأساتذة الجامعيين حديثي التعيين بمركز اليقظة البيداغوجية فعالة من وجهة نظرهم في حين

أن 14.9% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 4.3%، بينما 2.1% كانوا معارضين بشدة.

إذ أن العديد من الجهات تسعى نحو تطوير مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس، وذلك في عديد من الجوانب، بما يساعد على تحسين أداء الكوادر الجامعية، وزاد من أهمية للتفاعل وتيرة المتغيرات العلمية، والمنظومات المعلوماتية في شتى المناحي، ولن يتسنى مواكبة ذلك دون تدريب، ومن ثم شرعت خلية الجودة بالجامعة نحو تقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ لتحقيق أهداف المنظومات التعليمية العليا برمتها، نظرا للأهمية التي تحتلها، وبالتالي تحقيق رؤية إستراتيجية لضمان أفضلية عمل تكاد تكون قاسما مشتركا فيما بين الأساتذة، حيث تضع الأستاذ الجديد أمام فضاء واسع بدءا بتفعيل تحصيله العلمي وتمكينه من التواصل بشكل معرفي والاطلاع على تجارب الأساتذة المتكويين باعتبارهم أساتذة ذوو خبرات طويلة في مجال التعليم العالي، وهذا ما ساهم في اكتساب الأستاذ من خلال التكوين عبر المنصة العديد من المهارات والمعارف التي تساعده خلال تأدية وظيفته البيداغوجية.

رسم بياني رقم (12) يوضح اكتساب الأستاذ لمهارات التعامل مع البرامج التعليمية مثل vue و opale وإعداد نصوص وفيديوهات وصور وإدراجها وكيفية إنجاز شكل web و scorm



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

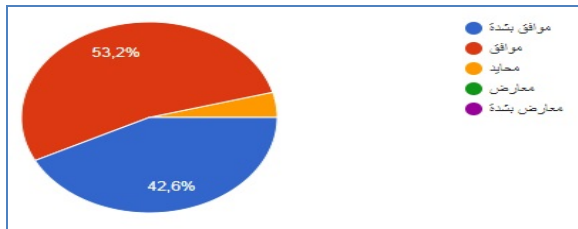
يوضح الرسم البياني رقم (12) يوضح اكتساب الأستاذ لمهارات التعامل مع البرامج التعليمية مثل vue و opale وإعداد نصوص وفيديوهات وصور وإدراجها وكيفية إنجاز شكل web و scorm، حيث أن نسبة 51.1% كانوا موافقين بشدة، بينما 44.7%

كانوا موافقين، في حين أنّ 2.1% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 2.1% أيضا.

وبالتالي فقد ساهم التكوين عن بعد في إكساب الأستاذ مهارة التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية إدارة نظام المحتوى التعليمي عن بعد، وإكسابه مهارات تقنية جديدة وهذا ما صرّحت به أغلب مفردات العينة.

رسم بياني رقم (13) يوضح تمكن الأستاذ من إعداد الدروس عن طريق الويب وإعداد التمارين والأسئلة عبر

الفضاء الإلكتروني

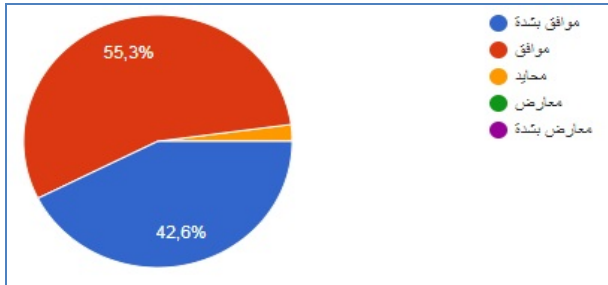


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (13) تمكن الأستاذ من إعداد الدروس عن طريق الويب وإعداد التمارين والأسئلة عبر الفضاء الإلكتروني، حيث أنّ نسبة 53.2% كانوا موافقين، بينما 42.6% كانوا موافقين بشدة، في حين أنّ 4.3% كانوا محايدين.

وبالتالي فإن التكنولوجيا الرقمية بكافة أشكالها وصورها يمكنها أن تكون الجسر نحو المعرفة الجديدة، وإثراء العملية التربوية، وتحديد النظم التعليمية بشكل عام. من خلال التعرّف على طريقة جديدة في التعليم، وهي إعداد الدروس عن طريق الويب وكيفية إعداد تمارين وأسئلة عبر الفضاء السيبراني، وغيرها من الآليات الجديدة في عالم التكنولوجيا.

رسم بياني رقم (14) يوضح اعتبار التكوين فرصة لتنمية مهارات الأساتذة الجدد وتطوير كفاءاتهم



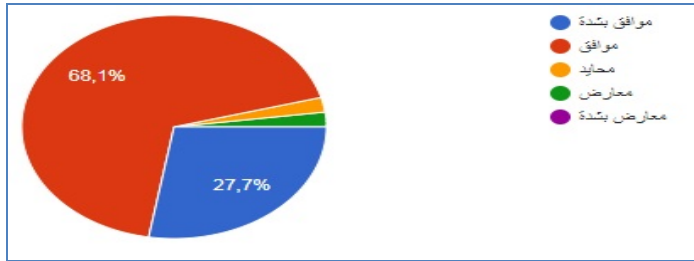
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (14) اعتبار التكوين فرصة لتنمية مهارات الأساتذة الجدد وتطوير كفاءاتهم، حيث أن نسبة 42.6% كانوا موافقين بشدة، بينما 55.3% كانوا موافقين، وهو ما يتوافق مع دراسة عين سوية، غلاب (2019)، التي توصلت إلى أن التكوين أكسب الأساتذة مهارات في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في حين أن 2.1% كانوا محايدين.

وبالتالي فإن برامج التكوين لها نظرتها المستقبلية وتساهم في ترقية وتحسين المستوى الأكاديمي للأستاذ المتكّن، من خلال النتائج التي تطمح إليها بإيجاد سياسة تمكنه من التطبيق بأيسر الطرق، وبأقل التكاليف وفي أسرع وقت ممكن لتحقيق الأهداف الموضوعة من قبل الإدارة العامة، وتعدادها إلى ضمان استمرار المؤسسة الجامعية واستقرارها ورفع مؤشر من مؤشرات التنمية البشرية على مستوى المجتمع.

رسم بياني رقم (15) يوضح مساهمة التكوين في إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية بين عناصر النظام التعليمي من خلال

وسائط الكترونية

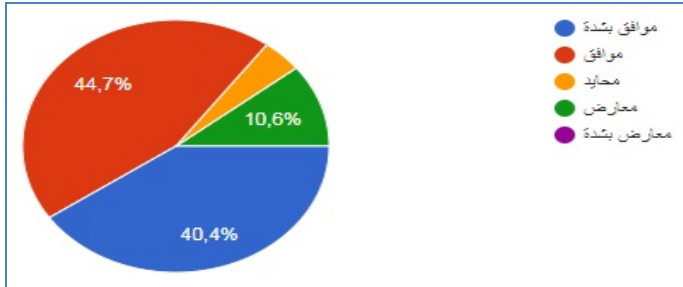


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (15) مساهمة التكوين في إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية بين عناصر النظام التعليمي من خلال وسائط الكترونية، حيث أن نسبة 27.7% كانوا موافقين بشدة، بينما 68.1% كانوا موافقين، في حين أن 2.1% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 2.1% أيضا، حيث أن التكنولوجيا الرقمية توفر للمتعلم تعلمًا ثريا وشاملا، إذ تتيح لهم فرصا جديدة للنمو الوجداني والتطور الفكري، من خلال خلق بيئة تعليمية تفاعلية (منتديات النقاش..) تعتمد على الوسائط الاتصالية الجديدة، وتوفر مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتدربين.

المحور الرابع: معوقات التكوين البيداغوجي

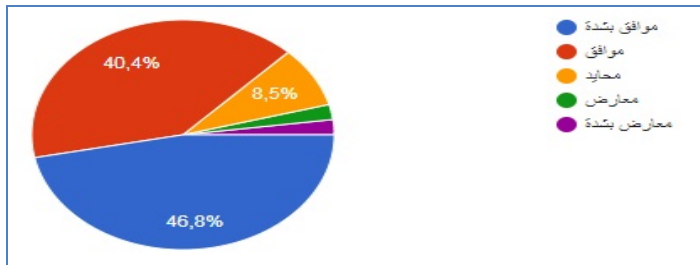
رسم بياني رقم (16) يوضح ضيق الوقت خاصة في ظل ظروف عمل الأستاذ والمهام البيداغوجية الموكلة إليه



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (16) ضيق الوقت خاصة في ظل ظروف عمل الأستاذ والمهام البيداغوجية الموكلة إليه، حيث أن نسبة 40.4% كانوا موافقين بشدة، بينما 44.7% كانوا موافقين، في حين أن 4.3% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 10.6%، وعليه يعتبر عامل الوقت تحد كبير بالنسبة للأستاذ المتكّن نظرا للظروف التي يعمل فيها خاصة في ظل جائحة كورونا التي عرقلت أغلب القطاعات، وتسببت في خلق تحديات عديدة، وهذا ما تسبب في عدم تماشي تكثيف البرامج مع خصوصية التكوين.

رسم بياني رقم (17) يوضح تطلب بعض الورشات وقتا وتفرغا نظرا لتوفرها على ملفات عديدة



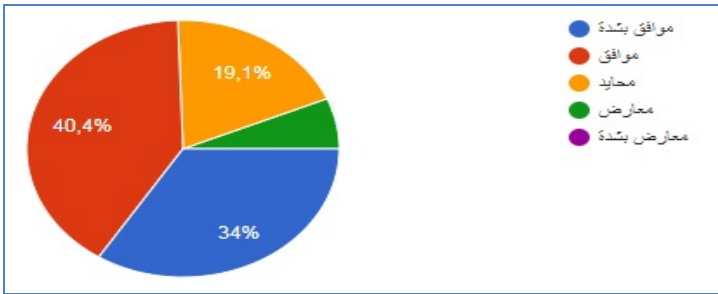
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (17) تطلب بعض الورشات وقتا وتفرغا نظرا لتوفرها على ملفات عديدة، حيث أن نسبة 46.8% كانوا موافقين بشدة، بينما 40.4% كانوا

موافقين، في حين أنّ 8.5% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 2.1%، ونسبة 2.1% أيضاً كانوا معارضين بشدة.

وقد صرّح أغلب المبحوثين بضيق المدة الزمنية الممنوحة لبعض الورشات ظل الضغط الكبير الذي يتعلّق بحجم الورشات، بالإضافة إلى وجود غموض في بعض النشاطات لأنّ الكثير من الأساتذة لا يتحكمون في أبعاديات هذه الوسائل.

رسم بياني رقم (18) يوضح وجود مشاكل تقنية لبعض الأساتذة منذ بداية التكوين

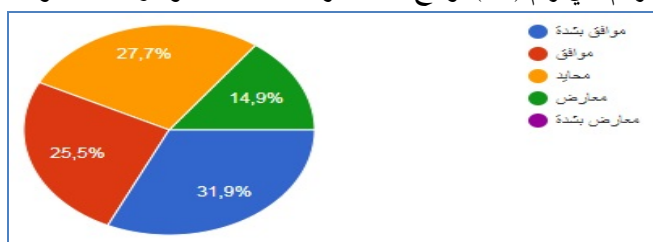


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (18) يوضح وجود مشاكل تقنية لبعض الأساتذة منذ بداية التكوين، حيث أنّ نسبة 34% كانوا موافقين بشدة، بينما 40.4% كانوا موافقين، في حين أنّ 19.1% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 6.4%.

وذلك راجع إلى في بعض الأحيان إلى عدم توافق الفيديوهات التعليمية مع نوعية المنصة خصوصا وأنّ التكنولوجيات الحديثة في تطوّر مستمر وينبغي تهيئة المعلومات بشكل مستمر وتحديثها.

رسم بياني رقم (19) يوضح غياب المرافقة للأستاذ المكون وغياب المعلومة

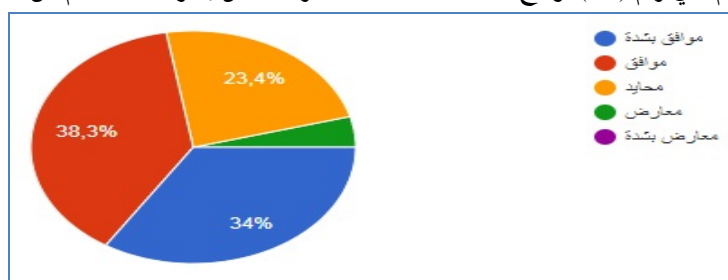


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (19) غياب المرافقة للأستاذ المكون وغياب المعلومة، حيث أن نسبة 31.9% كانوا موافقين بشدة، بينما 25.5% كانوا موافقين، في حين أنّ 27.7% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 14.9%.

حيث يعد عامل الخبرة مهم جداً، وبسبب نقص هذا العامل، كون الأساتذة الجدد مازالوا في بداية حياتهم المهنية ولم يكونوا بعد الخبرة اللازمة لإنجاز الورشات بطريقة سريعة وسلسة.

رسم بياني رقم (20) يوضح غياب البنية التحتية اللازمة لتطبيق إستراتيجية التعليم عن بعد



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS الإصدار 21

يوضح الرسم البياني رقم (20) غياب البنية التحتية اللازمة لتطبيق إستراتيجية التعليم عن بعد، حيث أن نسبة 34% كانوا موافقين بشدة، بينما 38.3% كانوا موافقين، في حين أنّ 23.4% كانوا محايدين، أما نسبة المعارضين فكانت 4.3%.

على الرغم من أهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم إلا أنه لا يمكن إنكار أن هذا النجاح مرهون بعوامل كثيرة تعيق انتشاره، مما يتوجب الاهتمام بالأسس والبنية التحتية من خلال اعتماد استراتيجيات فعّالة في مجال التعليم الرقمي والتعليم عن بعد.

النتائج العامة الرئيسية للدراسة:

1. بلغت نسبة الأساتذة إناث المشاركات بـ(70.2%) في حين بلغت نسبة الأساتذة الذكور المشاركين بـ (29.8%).
2. قُدرت نسبة الأساتذة المساعدين صنف ب من المبحوثين بـ(89.4%).
3. بلغت نسبة (53.2%) من المبحوثين الذين يوافقون وبشدة على مساعدة التكنولوجيا الرقمية لهم في إعداد المواد والحصص التدريسية، وهو ما يؤكد أهمية التكنولوجيا في صناعة المحتوى التعليمي.
4. بينت نتائج الدراسة الميدانية على مساهمة التكنولوجيا في تطوير الخدمات التعليمية وفي زيادة خبرة الأستاذ، بنسبة (48.9%) لاختيار موافقين بشدة.
5. بلغت النسبة المئوية الأكبر فيما يتعلق بفعالية تجربة التكوين من الناحية التقنية والتعليمية والتكوينية لاختيار موافق حيث قُدرت بـ(48.9%) فيما أخذ اختيار موافق بشدة نسبة (29.8%).
6. اكتسب الأستاذ من خلال التكوين عبر المنصة العديد من المهارات والمعارف التي تساعده خلال تأدية وظيفته البيداغوجية، بنسبة (61.7%) لاختيار موافق، فيما أخذ الاختيار موافق بشدة نسبة (26.6%).
7. اكتسب الأستاذ مهارة التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية إدارة نظام المحتوى التعليمي عن بعد، بنسبة (66%) لاختيار موافق، فيما أخذ الاختيار موافق بشدة نسبة (25.5%).

8. أوضحت نتائج الدراسة على اكتساب الأستاذ لمهارات التعامل مع البرامج التعليمية مثل vue و opale وإعداد نصوص وفيديوهات وصور وإدراجها وكيفية انجاز شكل web وscorm، بنسبة (51.1%).
9. أظهرت نتائج الدراسة على بعض المشكلات التي تعد عائق يؤثر على سير تكوين من بينها وجود مشاكل تقنية لبعض الأساتذة، ضيق الوقت خاصة في ظل ظروف عمل الأستاذ والمهام البيداغوجية الموكلة إليه.

خاتمة:

تأسيساً لما سبق، فإنّ التّكوين عبر المنصة له العديد من الإيجابيات حيث أنّه يتيح للأستاذ الجامعي التّعرف على طريقة جديدة في التّعليم، وهي إعداد الدّروس عن طريق الويب وكيفية إعداد تمارين وأسئلة عبر فضاء إلكتروني وغيرها من الآليات الجديدة في عالم تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

وقد أظهرت الدراسة على أهمية التكوين البيداغوجي وفاعليته في الأداء المهني للأساتذة حديثي التوظيف رغم بعض المعوقات التي تواجه الأستاذ المكون من ضيق الوقت وغياب بعض الأساتذة المؤطرين على غرار ضعف شبكة الإنترنت التي تحول أحياناً دون السير الحسن للتكوين.

المراجع:

الكتب:

1. الجبالي، حمزة. (2006). الوسائل التعليمية. عمان، دار أسامة.
2. موسى، عبد الله. المبارك، أحمد. (2015). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.
3. سقر، عاشور أحمد. (2005). السلوك الإنساني في المنظمات. مصر: دار المعرفة الجامعية.
4. سمير، محمد حسين. (2006). دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام (ط2). القاهرة: عالم الكتب.
5. سوسن، محمد شاكر. (2011). تقويم جودة الأداء. عمان: دار صفاء.

المقالات العلمية:

1. العيدي، عائشة. يوفاتح، محمد. (2018، مارس). خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 10، العدد 1، ص 665-683.
2. الصرايرة، خالد أحمد. (2011). الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 27، العدد 1 و2، ص 601-652.
3. برقوق، عبد الرحمان. (2005). عضو هيئة التدريس وأخلاقيات وأدبيات الجامعة. مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، المجلد 2، العدد 2، ص 59-65.
4. بن رمضان، سامية. (2017، 24 جوان). التكوين الجامعي وبرامج التنمية البشرية في الجزائر - الرهانات والتحديات. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 1، ص 275-286.
5. عين سوية، ليليا. غلاب، صليحة. (2019، مارس). تكوين الأساتذة الجدد في ظل تحسين جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجدد في جامعتي قالمه وسوق أهراس-، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 2، العدد 2، ص 104-118.
6. ربيعي، فايزة. (2017، جوان). اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني-دراسة ميدانية بجامعة باتنة-، "التواصل"، المجلد 23، العدد 2، ص 13-26.
7. مرنيذ، عفيف. (2018، أبريل). واقع هندسة تكوين الأستاذ الجامعي في الجزائر وعلاقته بمجودة تقويم تعلمات الطلبة -مركز اليقظة البيداغوجية بجامعة مستغانم، الجزائر نموذجاً-، Route Educational and Social، Science Journal، المجلد 5، العدد 6.

الرسائل الجامعية:

1. جلال، عبد الحليم. (2016). الرضا الوظيفي لدى الأساتذة الباحثين في الجامعة الجزائرية – دراسة ميدانية بجامعتي فرحات عباس سطيف 01 ومُجدّ لمين دباغين 02 بالجزائر – . دكتوراه علوم تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة مُجدّ لمين دباغين سطيف 2، الجزائر.

مراسيم وقرارات:

1. قرار رقم 932 مؤرخ في 28 جويلية 2016 يحدد كفايات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث

حديث التوظيف) النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Amir D, Aczel , JayavelSounderpandian, **Complete Business Statistics**, 8th edition, McGraw – Hill, New York, 1999.
2. lee cronbach, **Essentials of Psychological Testing**, 3rd Edition, Harper and Row, New York, 1991.
3. Pierre Casse, "**La Formation performante**", Office des Publication Universitaires, Ben Aknoun, Alger, 1994.